شيخ شيوخ حماة

الشرف الأنصاري

(٥٨٦ – ٦٦٢ هـ = ١١٩٠ – ١٢٦٤ م)

حياته وآثاره

مراحل حياته

في دمشق الفيحاء ، وفي درب الكشك ، أحد أحيائها القديمة ، ولد الشاعر الكبير شيخ شيوخ حماة ، ورئيسها الصاحب شرف الدين (١) ، أبو محمد ، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف ، المعروف بـ « ابن الرفّاء » ، ضحى الأربعاء في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ٥٨٦ هـ .

وهو عربي صميم من قبيلة أوس الأنصارية ، وكانت تسكن كفر طاب(٢) مع سكانها من بهراء وتنوخ ، وقد أشار إلى نسبه في شعره بقوله :

---

(١) السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٥ ص ١٠٨ ، وابن شاكر : فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٦٥ ، وأبو شامة : ذيل الروضتين ، ص ٢٣١ ، وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٣١ ، والمنهل الصافي (مخطوط) ج ٢ و ٣٢٩ ، واليونيني : ذيل مرآة الزمان (مخطوط) و ١١٩ ، وأبو الفداء : المختصر ج ٤ ص ٣ ، وابن إياس : بدائع الزهور ، ج ١ ص ١٠٣ ، وابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٣٠٩ ، والسيوطي : بغية الوعاة ، ج ص ٣٠٩ ، والصابوني : تاريخ حماة ص ١٣١ .

(٢) كفرطاب : ذكر ياقوت أنها بلدة بين المعرة وحلب في برية معطشة ، وأهلها ليس لهم شرب إلا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج (معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٠) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا ما الأوس عدوا فإني من ذويهم في لباب اللباب [١]

هاجمت الروم والفرنجة هذه المدينة ، فشتتت شمل سكانها ، إذ أخرجتهم من ديارهم ، فانتقل أبوه إلى دمشق ، وجمع بين عمله التجاري في سوق الخواصين ، والنيابة عن ضياء الدين بن الشهرزوري في القضاء والأوقاف سنة ٥٨٢ هـ ثم انتقل أبوه بعد ذلك إلى حماة ، وولي نظر أوقاف الملك المنصور الأول بطلب منه ، وكان في الوقت نفسه ناظر أوقاف الخليفة العباسي . يؤكد ذلك قوله للرشيد المصري القائم على وزارة ماله لما امتنع عن الحضور عنده : « وهذا ليس لك عليه اعتراض ، ولا وليته إلا بالإكراه ليكون ناظر أوقاف الخليفة ناظر أوقافي » [٢] .

يؤكد هذا الخبر أنه انتدب من قبل الديوان العزيز ببغداد لعقد نكاح بعض مماليك الخليفة على بعض جواريه : فارتجل بديهاً أمام الحاضرين خطبة من روائع خطب العقود [٣] ، إذ المعروف عنه أنه كان ماهراً في الخطابة والترسل ومطبوعاً على نظم الشعر . وقد حاول أن يدرب ابنه عليه بتلك المطارحات الشعرية الجميلة منذ نعومة أظفاره .

وكان شرف الدين معجباً بأبيه ، وقد أشار إلى جلالة قدره وكريم محتده في معرض قوله يفتخر به :

نُفُر كالحمر المستنفرة أجفلت هاربة من قسورة
طلبوا شأوي ولما يلحقوا بعد لأي من غباري أثره
من يسالني أسأله ومن رام حربي فإليه المعذره
وأبي من قد علمتم قدره مجهر بالخطبة المسحنفره
من يشاجره يصادف قومه جلّ من بايع تحت الشجره [٤]

(١) مصورة مخطوطة ديوان الشرف الأنصاري ، ل ٨ .
(٢) اليونيني : ذيل مرآة الزمان (مخطوط) و ١٣٨ .
(٣) اليونيني : ذيل مرآة الزمان (مخطوط) و ١٤١ .
(٤) مصورة مخطوطة ديوان الشرف الأنصاري ، ل ٣٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مملكة حماة الأيوبية وفي بيئتها العلمية التي ازدهرت في عهد ملوكها من أحفاد الملك المظفر تقي الدين عمر ابن أخي صلاح الدين ، وفي عصرها الذهبي خلال حكم أكبر ملوكها المنصور الأول ، الأديب العالم الذي سمع الحديث في الإسكندرية عن الحافظ السلفي ، وصاحب التآليف المشهورة ، نشأ شرف الدين فاستكمل علومه الدينية والأدبية بإشراف والده ، وقرأ القرآن الكريم برواياته المختلفه ، واشتغل بالأدب على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، وسمع منه كثيرا [١] ، حتى إذا نال قسطه من العلوم والمعرفة ، شرع يرتحل مستزيداً من ثقافته وعلمه ، والتقى بمشاهير العلماء في عصره ، نذكر منهم شيخه سيف الدين الآمدي وكان يعاقبه [٢] . كما ذكر ابن شاكر أن والده رحل به ، وأسمعه جزء ابن عرفة من ابن كليب وأسمعه المسند كله من عبيد الله بن أبي المجد الحربي [٣] .

نظم الشاعر في بعض رحلاته عن حماة في أيام صباه قصيدة ، صور نفسيته ووصف طموحه الى المجد والمعالي :

أ آمل كتمان الهوى وهو واضح ... ودمعي يوم البين بالسر بائح
لعمري لقد حاولت ما لا أناله ... كما حاولت إمساك قلبي الجوارح
لعل بعادي عن حماة يعيدني ... تخاف السطى مني وترجى المنائح
لأهزم جيش المال وهو عرمرم ... وأدفع صدر الخطب والخطب فادح
على أنني قد كنت فيها مكرماً ... تراع لكراتي القروم الجحاجح
مقيما بربع الدير جسمي وصحبتي ... وقلبي بربع القصر غاد ورائح

(١) اليونيني : ذيل مرآة الزمان (مخطوط) و ١١٩ ، وابن شاكر : فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٦٥ .
(٢) مصورة مخطوطة ديوان الشرف الأنصاري ، ل ٩ .
(٣) ابن شاكر : فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٦٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يهيج أشجاني به كل ليلة وتصرفني عما يقول النواصح
بدور من الباب المصرع طلّعٌ ومسك من الباب المصرع فائح[١]

كان سعيداً في حماة خلال سني طفولته وصباه ، فأبوه قاضي قضاتها يثقفه ويرعاه ، وكانت ملامح النجابة تلوح عليه منذ صغره ، داعب الغرور نفسه في مثل هذه السن المبكرة .

صحب والده فزار بغداد وغيرها ، وسمع فيها عن مشاهير علمائها ومحدثيها ، وعاد إلى بلاد الشام ، وتنقل في أرجائها فترة من الزمن ، وأثر عنه أنه حدّث بدمشق وحماة والقاهرة ، وانتهى به المطاف إلى بعلبك فأقام فيها وقتاً قصيراً ، تخرج على يديه تلامذة كثر ، منهم تلميذه ابن الموفق البعلبكي وكان يكاتبه[٢] ، ويظهر أنه ترك في هذه المدينة القديمة صداقات وثيقة استمرت مدى حياته .

لم تطل إقامته فيها طويلا ، فرجع إلى حماة واستقر فيها نهائياً ونسب اليها ، ولقي الإقبال عليه والتشجيع من ملوكها ، فنبه شأنه ، وسار ذكره في الآفاق ، فأمه طلبة العلم ، وغدا كعبة القصاد ، يدلفون إليه لينالوا منه الإجازة من مختلف الأقطار والأمصار ، نذكر منهم : الدمياطي ، وأبا الحسين ، وابن الظاهري ، وبدر الدين بن جماعة ، وعز الدين بن القاضي الفاضل ، وسبط ابن الجوزي ، وغيرهم كثير ، وكان بعضهم أكبر منه سناً ، وقد عده الأقدمون من أذكياء بني آدم المعدودين[٣] .

كانت منزلته العلمية في صُعُد مستمر : فأصبح يدعى بشيخ شيوخ حماة بجانب والده الذي كان قاضي قضاتها ، فاحترمه ملوكها ، ونظروا إليه

(١) اليونيني : ذيل مرآة الزمان (مخطوط) و ١٣١ .
(٢) مصورة مخطوطة ديوان الشرف الأنصاري ، ل ١٣ .
(٣) ابن شاكر : فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٦٥ ، والسبكي : طبقات الشافعية ، ج ٥ ص ١٠٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرة الإجلال والتقدير ، فاعتمدوا عليه في توطيد أركان ملكهم ، واستشاروه في كثير من أمرهم ، لأنه كان مستقيما في سيرته .

مدح الشاعر الملك المنصور الأول بمدح كثيرة ، فهو وزيره وشاعره ، ولما ولدت له زوجه ولده محموداً ، لم يقتصر على مدحه بل مدحها بقصيدة مستقلة . وذكر في عنوانها « وقال يمدح الملكة عصمة الدين مهنئاً » :

يا عصمة الدين والعلياء والجود ... لك الهنـــاء بعز غير محدود
يامن غدت خير أملاك الزمان لقد ... ولدت ملك البرايا خير مولود
ظفرتِ بالحمد منا إذ أتيت به ... مظفراً من بني أيوب محمود
وافى يبشر من ميلاد إخوته ... في إثره بالملوك السادة الصيد
فدام في ظلك الضافي ودمت له ... ونلت منه وفيه كل مقصود
وإن يكن جاء بعد العيد مولده ... فإننا كل يوم منه في عيـد (١)

مات المنصور الأول واضطرب أمر الملك من بعده ، فاستولى الملك قلج أرسلان على زمام الحكم سنة ٦١٧ هـ بمساعدة خاله الملك المعظم صاحب دمشق وهو ليس بصاحب الحق الشرعي ، ذلك أن أخاه المعهود إليه بالملك كان غائباً بمصر في زيارة خاله الملك الكامل ، ولما عاد لتسلمه حذره وخوفه من التعرض لأخيه ، لكن المظفر الثاني لم يكف عن المطالبة بحقه فحاصر حماة بمساعدة عمه ، وراسل حكامها خفية ، واتفق معهم أن يفتحوا له باب النصر في وقت السحر ، فتم له ما أراد ، ودخل المدينة مظفراً وتربع على عرش الملك سنة ٦٢٦ هـ .

كان الشاعر من أنصاره ، وكان على رأس المهنئين ، فمدحه بقصيدة جاء فيها قوله :

تناهى إليك الملك واشتد كاهله ... وحل بك الراجي فحلت رواحله

(١) مصورة مخطوطة ديوان الصرف الأنصاري ، ل ٢٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ألا هكذا فليمنع المجد مانع ألا هكذا فليبذل الرفد باذله
سبقت إلى ورد العلا كل سابق فما نال إلاّ فضل ما أنت نائله
إذا فاعل رام ارتفاعاً بفعله ففعلك مرفوع لأنك فاعله
أبو تقي الدين جوداً وسؤدداً فتمت عطاياه وتمت فضائله
فما لبني أيوب ملك مساجل ولا في بني أيوب ملك يساجله[1]

تؤكد هذه القصيدة أن الشاعر كان غير راض إطلاقاً عن حكم الملك المغتصب حق أخيه ، فعارضه وناهضه حتى عاد الحق إلى نصابه وكان هذا الحدث فاتحة عهد جديد في حياته .

اختاره المظفر الثاني ليلي وزارته ، ويسوس أمور الملك بما عرف عنه من رجاحة العقل وأصالة الرأي وطيب الأحدوثة ، فمدحه بقصائد كثيرة ، نذكر منها تهنئته بميلاد ولي عهده المنصور الثاني ، وجاء فيها قوله :

غدا الملك محروس الذرا والقواعد بأشرف مولود لأكرم والد
مليك تمنته الممالك حقبة فأوفى عليها مرغماً كل حاسد
حُبينا به يوم الخميس كأنه خميس بدا للناس في شخص واحد
وسميته باسم النبي محمد وجديه فاستوفى جميع المحامد
كأني به في سدة الملك جالساً وقد ساد في أوصافه كل سائد
ووافاك من أبنائهم وبنيهم بأنجم سعد نورها غير خامد
ألا أيها الملك المظفر دعوتي سيوري بها جدي ويشتد ساعدي
هنيئاً لك الملك الذي بقدومه ترحل عنها كل هم معاود[2]

يتضح لنا بما تقدم أن شرف الدين كان مكين الصلة بالأسرة الأيوبية الحاكمة ، وهو في الواقع القاعدة الراسخة التي أقيمت عليها دعائم هذا

(١) مصورة مخطوطة ديوان الشرف الأنصاري ، ل ٦٧ ، ٦٨ .
(٢) المصدر السابق ، ل ٢٥ ، ٢٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحكم المستقر بحماة ، وهو في غيرها يعتوره الاضطراب والتقلب حتى زال نهائياً ، وبقي وحده في حماة خلال عصر سلاطين المماليك .

تتأكد هذه الحقيقة فتبدو جلية حين موت الملك المظفر ، وكان ولي عهده المنصور الثاني حدثاً غراً لم يتجاوز العاشرة من عمره وتتجه الأنظار إلى إقامة أوصياء على الحكم ، ويمر الأمر بسلام ويكون الإجماع على الشاعر ليكون الرأس المدبر لهذا المجلس الذي أقامته أم المنصور غازية خاتون بنت الملك الكامل ، وأما سائر أعضائه فهم الوزير بهاء الدين بن التاج ، والطواشي مرشد ، وسيف الدين طغريل . تربع المنصور على عرش ملكه بعد بلوغه سن الرشد ، وساد الأمن والاستقرار في ربوع المملكة ، حتى إذا ما توفيت غازية خاتون برز الخلاف على أشده بين الملك وأخيه الأفضل ، فعزم على أن ينتزح عن حماة ، ويغادر أخاه ، بيد أن شرف الدين تدارك بحكمته هذا الخلاف ، فاجتمع بهما ، وأزال ما كان عالقاً في خاطريهما من سوء وعادت الأمور على خير مما كانت ، وساد ملك حماة السلام والوئام بين الأخوين .

كان المنصور يحب وزيره الشاعر ، وكانت تربطه به صلة من الصداقة ، فقد كتب إليه مرة يعاتبه فأجابه قائلاً :

برق سرى من غوادي جلق فغدا ... لنوره مثل قدح النار في كبدي
أهدى إليّ عتاباً من مليك هدى ... أرق من والد يحنو على ولد
مولاي عتبك محمول على كبدي ... وقرب رحلك مفديٌّ بذات يدي
أودى بجوهر لفظي بعدكم مرض ... أفنى الذي أبقت الأيام من جلدي
وسار في ركبكم قلبي وذبت ضنى ... فاعجب لروح بلا قلب ولا جسد
حتى أتاني سال ، رد لي فرحي ... فرحت أرفل في أثوابه الجدد(١)

(١) مصورة مخطوطة ديوان الشرف الأنصاري ، ل ٢٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أسهم شرف بما له من مكانة في توطيد الصلات بين ملوك مصر والشام على السواء ، إذ كان أبعد نظراً من هؤلاء الذين كانوا يثيرون الخصومات ، ويرون ضرورة استقلال كل ملك ببلده ، ويود لو عادت الوحدة السياسية كما كانت في زمن مليكها صلاح الدين وأخيه العادل سيف الدين ، ولهذا السبب كنا نراه يتردد على دمشق والقاهرة في مهمات ملكه المنصور .

يؤكد ذلك أنه سافر إلى القاهرة صحبة الملك الناصر سنة ٦٤٨ هـ ، وأغلب الظن أن سفره كان بسبب الخطر الداهم بعد استفحال أمر التتار القادمين من الشرق ، والذين بانوا يهددون معالم الحضارة الإسلامية في بلاد الشام بعد أن طرقوا أبواب بغداد . ولم تمر أعوام معدودة حتى حدث ما كان في الحسبان ، فأحرقت بغداد ، واكتسحت جيوش هولاكو الغازية أرض الشام بعد عام واحد من سقوط بغداد .

فر الملك المنصور إلى مصر بحريمه وأولاده ، وطلب نجدة السلطان قطز ، فلبى طلبه ، وخرج على الفور معه ، إذ بات الخطر يهدد مصر نفسها ، وهكذا التقى الجمعان ، وولى التتار الأدبار ، ولاذوا بأذيال الفرار ، وهرب معهم خسروشاه عامل هولاكو على حماة ، وعاد المنصور إلى ملكه ، فأقبل عليه شاعره شرف الدين مهنئاً ومادحاً :

رعت العدا فضمنت تل عروشها ... ولقيتها فأخذت فل جيوشها
نازلت أملاك التتار فأنزلت ... عن فحلها قسراً وعن أكديشها
فغدا لسيفك في رقاب كماتها ... حصد المناجل في يبيس حشيشها
روّيت أكبـاد القنا بدمائهم ... لما أطال سواك في تعطيشها
أقدمت مقتحماً على نشابهـا ... تكسو الجياد رياشها من ريشها
دارت رحى الحرب الزبون عليهم ... فغدت رؤوسهمُ حطام جديشها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطويت عن مصر فسيح مراحل ما بين بركتها[١] وبين عريشها
حتى حفظت على العباد بلادها من رومها الأقصي الى أحبوشها[٢]

وذكر هذه الموقعة الهامة الفاصلة في التاريخ الإسلامي ، في مدحة ثانية ، جاء فيها قوله :

محمد خير ماجد يقظ يرضى هداه محمد القرشي
صادم جيش التتار مقتحماً وأجشأت نفسه ولم تجش
لما طغى كبشه تعمده فصير الرأس منه في الكرش
فأسلموا الشام بعد ما طمعوا في ملك أرض الحجاز والحبش[٣]

كما كان يترسل إلى الخليفة في بغداد وغيره من ملوك الأقاليم ، وكان مؤتمناً ومحبوباً لدى الجميع لنبل أخلاقه وسمو مقصده ، وكانت له صداقات شخصية تربطه بكثير ممن عرفهم من ملوك عصره ، نخص بالذكر منهم الملك الناصر والملك الأمجد وغيرهما . وكنا أشرنا إلى أنه توجه إلى مصر صحبة الملك الناصر ، وكثيراً ما كان يراسله ويكتب إليه بخطه رسائل يضمنها بعض شعره الذي ينظمه في مدحه ، وكان في بعض الأحيان يوفد إليه رسولاً يستدعيه ليقيم عنده بعض الوقت ، كما حدث ذلك عندما توجه إلى حلب وعمان .

حدث ذات مرة أن توجه الناصر إلى حلب ، فأرسل إليه كاتبه يستدعيه للقائه فحضر إليه ، وأقام عنده ، ثم عزم على العود إلى حماة لخدمة مولاه ، فخرج الملك الناصر لوداعه ، فلما أبعد عن البلد أقسم شرف الدين عليه فأنشده :

---

(١) بركتها : نظن أنها بركة الحبش ، وهي أرض في وهدة من الأرض واسعة طولها نحو ميل ومشرفة على نيل مصر خلف القرافة (معجم البلدان ، ج ١ ص ٤٠١) .
(٢) مصورة مخطوطة ديوان الشرف الأنصاري ، ل ٤٣ ، ٤٤ .
(٣) المصدر السابق ، ل ٤٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا من يعز علينـــا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

فأجابه شرف الدين ببيت آخر من قصيدة المتنبي نفسها :

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ألا تفارقهم فالراحلون هم

فقال له : « والله لتعودن » فرجع وأقام عنده عشرين يوماً اخرى[١] .

تلك هي حياة الشاعر الوزير ، مرت بهدوء وسلام فأحبه الناس ، واصطفاه الملوك لأنفسهم ، ولم يعرف أنه أساء إلى إنسان أو انتقم منه ، ولم يعرف عنه أنه اضطهد أو عزل من أحد مناصبه خلال حياته المديدة التي عاصر فيها معظم الملوك الأيوبيين في حماة ، وشملت في الوقت نفسه شطرين من تاريخ الأيوبيين والمماليك على السواء .

استمر في عمله مدى حياته حتى أيام المظفر الثالث ، فوافته منيته ليلة الجمعة الثامن من رمضان سنة ٦٦٢ هـ ، ودفن بظاهر حماة في التربة الخاصة التي أعدها قبيل موته .

آثاره الأدبية

نظم شرف الدين في حياته الشعر الكثير ، وقد عرف الأقدمون غزارته فأشار إلى ذلك قطب الدين اليونيني بقوله : « وللشيخ شرف الدين أشعار كثيرة لا يجمعها ديوان ، وكان من حسنات الدهر ومحاسنه »[٢] .

أشار الأقدمون إلى وجود ديوان له ، فذكر ابن حجة أنه رآه واختار منه زاوية أتحف بها خزانته[٣] ، وذكر ابن نباتة المصري أنه اختار منه

---

(١) ابن تغري بردي : المنهل الصافي (مخطوط) ج ٢ و ٢٣٠ .

(٢) اليونيني : ذيل مرآة الزمان (مخطوط) و ١٣٨ .

(٣) ابن حجة : الخزانة ، ص ٢٥٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جملة ، وصنفها في مجموع خاص[١] . توجد من هذا الديوان نسخة مخطوطة نفيسة بخط الشاعر نفسه في مكتبة بايازيد في استنبول ، ولكنها لا تجمع أشعاره الكثيرة ، إذ ثبت لدينا أن الشاعر أسقط منها قصائد كثيرة ، بَلْه أنه أهمل إيراد حتى بعض الأبيات التي لم ترقه ، أو التي تحمل طابع المبالغة ، وهي مرتبة بحسب الحروف الأبجدية .

أشار الصفدي إلى وجود ديوان آخر له ، فذكر « أن له في لزوم ما لا يلزم مجلداً كبيراً[٢] » ، بيد أننا لم نهتد إلى مكان وجوده . وأغلب الظن عندنا أن قصائد هذا الديوان موجودة في الديوان الأول المار ذكره ، وآية ذلك أننا لاحظنا كثرة اللزوميات فيه بشكل يسترعي الانتباه ، حتى إنه كان في معظم الأحيان يشير إلى كل لزومية واردة فيه ، ويكتب الحرف الذي التزم في القافية بالإضافة إلى الروي .

يضاف إلى ما ذكرناه أن الشاعر نظم هذه اللزوميات ـ على الأغلب ـ في أواخر حياته ، وأن معظمها يدور حول المعاني الذاتية التي عبر بها الشاعر عن نفسه وأحواله .

ثمة مؤلفات أخرى للشاعر ، أشار صاحب كشف الظنون إلى اثنين منها : أولها « نظرة المعشوق إلى وجه المشوق »[٣] ، وقد ذكر الزركشي أن العكس في التسمية أولى كما يتبادر ، وثانيها « تذكار الواجد بأخبار

---

(١) ينظر في كتابنا ابن نباتة المصري ، ص ٢١٩ ، وقد طبعته دار المعارف بالقاهرة في سلسلتها الدورية (مكتبة الدراسات الأدبية) سنة ١٩٦٣ .

(٢) ابن شاكر : فوات الوفيات ، ج ١ ص ٢٨٩ .

(٣) حاجي خليفة : كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٩٦٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوالد » ، وهو منظومة تحدث فيها عن والده وشيوخه ورحلته [١] ، وقد أورد قطب الدين اليونيني شيئاً منه في ترجمة والده ، وأشار إليه بقوله : « وقفت على كتـــاب جمع فيه الشيخ شرف الدين المذكور أشياء من أخبار والده » [٢] .

كما أن المصادر القديمة كذيل مرآة الزمان وفوات الوفيات وخزانة الأدب وغيرها أوردت في معرض ترجمته نماذج كثيرة مختارة من شعره ، بعضه مما لم يرد في الديوان .

الدكتور عمر موسى باشا

(١) حاجي خليفة : كشف الظنون ، ج ١ ص ٣٨٢ .
(٢) اليونيني : ذيل مرآة الزمان (مخطوط) و ١٣٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net